

7 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | من حقق

التوحيد | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله قديش السابع؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى - [00:00:00](#)

اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس مبارك من دروس التوحيد وضيف هذا الدرس وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان وضاهية كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة ما للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء - [00:00:24](#)
حياكم الله وبارك فيكم كنا قد قرأنا في الدرس السابق الشيخ صالح باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وشرحتم الايات المباركات والاحاديث آآ النبوية الشريفة في هذا الباب ووقف بنا المطاف عند جملة من الاسئلة - [00:00:47](#)
في هذا الباب لو اردنا ان نستفتح هذا اللقاء ونسأل الشيخ صالح ما هي شروط لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:01:08](#)

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين شروط لا اله الا الله سبعة نظمها بعضهم قوله علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها وزاد الشيخ سعد بن عتيق رحمه الله شرطا ثامنا - [00:01:22](#)
وزيد ثامنها الكبران بما سوى الاله من الاشياء قد اوليها نعم جزاكم الله خيرا. الشيخ فيه قول ابن تيمية اريد يعني ان توضحوه وهو قوله ان المبتغي لابد ان يكمل وسائل البغية. وضحو هذا الكلام - [00:01:45](#)
انا لما اطلع على هذا الكلام ولكن كانه يريد الذي يريد من الله شيئا ويطلب من الله شيئا فانه لا بد ان يأتي بالشروط التي تحقق له ما طلبه من الله - [00:02:06](#)

وذلك اولا الاخلاص لله جل وعلا بالعبادة لان الدعاء لا يقبل الا مع التوحيد الخالص الثاني ان تكون هذه البغية او هذه المطلوبة مما اباحه الله سبحانه وتعالى الا يطلب الله شيئا ليس مباحا - [00:02:26](#)
لان المبتدعة يأتون بادعيتهم باشياء ويطلبون من الله اشياء ليست مشروعة وكذلك بان يكون من يطلب من الله شيئا ان يكون متبعا لرسوله صلى الله عليه وسلم على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)
كن من اهل السنة فلا يكون مبتدعا ومن شروط ذلك ايضا ان لا يكون هذا المطلب لا يصلح له ان يطلب من الله ان ينال منزلة الانبياء او الملائكة او غير ذلك فان هذا من الاعتداء بالدعاء - [00:03:20](#)

بل يطلب من الله ما يليق به هو لعل هذا هو المقصود. نعم. احسن الله اليكم. قرأنا حديث يا شيخ آآ في الدرس السابق وهو الحديث القدسي اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:03:45](#)
الحديث يا شيخ هذا رد على المرجئة والمعتزلة والخوارج حبذا ولو يعني تحدثتم عن هذا الامر لا هذا ليس ردا على المرجية هذا المرجية يتمسكون به. نعم ويقولون من لم يشرك - [00:04:07](#)
بالله شيئا فانه ولو لم يعمل عملا وترك الواجبات وترك وعصى وارتكب المعاصي فانه يغفر له هل هذا مذهب باطل؟ لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني يوم القيامة لا تشركوا بي شيئا - [00:04:22](#)

لاتيتك بقرابها مغفرة يعني ان الله انه يستحق العذاب على ذنوبه ومعاصيه ومخالفاته ولكن الله غفر له بفضل التوحيد والسلامة من الشرك فالموحد ترجى له المغفرة وليس معناه انه يقتصر على التوحيد ويترك الاعمال - [00:04:44](#)

ويبتكل على انه موحد لا بل عليه ان يجتنب ما نهى الله عنه وان يخاف من عقاب الله عز وجل يخاف من العقوبة العاجلة والاجلة اتركوا اه المعاصي وايضا يأتي بالطاعات والواجبات والفرائض. فلا يتركها - [00:05:09](#)

ويقول انا موحد ويكفيني التوحيد نعم ها الشيخ ما تعريف الحديث القدسي حديث القدسي هو ما ورد عن الله لفظه ومعناه. ورواه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه الحديث القدسي يكون لفظه ومعناه من الله - [00:05:32](#)

ويكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد رواه عن ربه عز وجل واما الحديث النبوي فهو ما كان معناه من الله وحي من الله والفاظه من الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. الشيخ صالح الحديث القدسي هل جميعها يعني صحيحة؟ لا - [00:05:55](#)

فيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الضعيف. وقد يكون فيها المكذوب ايضا. ليست كلها صحيحة وهذا بحسب الاسانيد التي وردت بها هذه الاحاديث نعم. ما المراد يا شيخ صالح بالسبع الراضين - [00:06:18](#)

طباق الارض الله الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الارض مثلهن اي طباق مثلهن. كل طبقة فيها مخلوقات وفيها سكان وعامرهن غيري الراضين السبع من كل ارض منها سكان من خلق الله - [00:06:37](#)

سبحانه وتعالى لا يعلمهم الا الله عز وجل نعم الشيخ دائما نسأل يا شيخ في مثل هذه الامور وفي مثل هذه الابواب الصفات عند الاشعرية والمعتلة هل يثبتون الصفات لله - [00:07:01](#)

لا المعتلة للذين هم الجهمية. نعم. والمعتلة. نعم. لا يثبتون لله صفات بل يحرفونها ويأولونها وينزهون الله عنها ويعطلونه من اسمائه وصفاته واما الاشاعرة فانهم يثبتون سبعا من الصفات وينفون ما عداها ويقولون هذه السبع دل عليها العقل - [00:07:19](#)

واما ما عداها فانها انما دل عليها السمع يعني ادلة الشرع فقط وادلة الشرع يقولون لا يعتمد عليها في باب الاعتقاد لانها يدخلها آ العلل في في الاسانيد كما يقولون الى اشباه ذلك من الحجج - [00:07:49](#)

الواهية والصواب ان كلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يجب اثباته لله عز وجل اثباتا بلا تمثيل مع تنزيه الله عن مشابهة المخلوقين تنزيها بلا تعطيل - [00:08:11](#)

وللامام ابن خزيمة رحمه الله كتاب اه جيد ذكر فيه الاسماء والصفات الواردة في الاحاديث الصحيحة سماه كتاب التوحيد وروى فيه باسانيده كل ما ورد او اكثر ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:31](#)

من الاسماء والصفات فهو كتاب جيد ومرجع لاهل السنة نعم الشيخ صالح ايضا من الاسئلة التي يعني ترد اليها ونسأل عنها ما هي حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وماذا يجب - [00:08:55](#)

علينا تجاه رسولنا صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة اولها الشهادة له بالرسالة تعنيها اتباعه صلى الله عليه وسلم وطاعته امتثال امره وترك ما نهى عنه - [00:09:12](#)

ثالثها محبة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد محبة الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين بل يكون الرسول احب اليك - [00:09:34](#)

من نفسك ولهذا لما قال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي قال له لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - [00:09:57](#)

فقال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله لانت الان احب الي من كل شيء حتى من نفسي. قال الان يا عمر ومن حقه علينا عليه الصلاة والسلام ان لا نغلو فيه ونخرجه عن طور - [00:10:15](#)

البشرية ونجعله في منزلة الرب سبحانه كما يفعل اهل الغلو الذين يدعون الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه حوائجهم بعد موته فهذا غلو في الرسول وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:10:34](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله نهى عن الغلو ولما قال له اناس

يا رسول الله يا سيدنا وابن سيدنا - [00:10:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجركم الشيطان انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - [00:11:15](#)

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا اعلى من الباب الذي قبله لان الباب الذي قبله كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم بعده - [00:11:38](#)

بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وهذا الباب اعلى لانه في تحقيق التوحيد. فما كل موحد يكون قد حقق التوحيد بمنزلة عالية لا ينالها الا المقربون السابقون المقربون وتحقيق التوحيد - [00:12:02](#)

هو تصنيفته من شوائب الشرك الاكبر والاصغر ومن الذنوب والبدع والمخالفات فمن سلم من هذه الامور فانه قد حقق التوحيد ونال هذه المرتبة انه يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب كما يأتي - [00:12:27](#)

بالاحاديث التي ذكرها الشيخ رحمه الله نعم قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين نعم هذه الاية الاولى في هذا الباب قدمها الشيخ رحمه الله - [00:12:56](#)

لان فيها صفات ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي هو امام الموحدين والذي حقق التوحيد تماما حتى جعله الله اماما للناس هذه الصفات الاربع ابراهيم امر نبينا صلى الله عليه وسلم باتباعه - [00:13:23](#)

قال الله جل وعلا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وهذه الصفات يقول الله جل وعلا ان ابراهيم كان امة يعني قدوة هذه الصفة الاولى - [00:13:48](#)

انه قدوة في الخير وكل من جاء بعده فانه يقتدي به من اهل الايمان واهل التوحيد تدون بابراهيم عليه الصلاة والسلام لان الله قال له اني جاعلك للناس اماما وهنا يقول امة يعني قدوة - [00:14:10](#)

قانتا لله اي مداوما على طاعة الله القنوت هنا المراد به الثبات والمداومة على طاعة الله سبحانه وتعالى حنيفا يعني مقبلا على الله معرضا عما سواه فلا يلتفت الا الى ربه سبحانه وتعالى - [00:14:31](#)

لا يلتفت اه نيته وقصده واعماله واقواله الا الى الله سبحانه وتعالى وهذا غاية الاخلاص لله عز وجل انيفا ولم يك من المشركين يعني تبرأ من المشركين حتى من ابيه - [00:14:59](#)

هذه من صفات ابراهيم وهي البراءة من الشرك واهله حتى من ابيه وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - [00:15:24](#)

ان ابراهيم لاواه حليم فالمسلم الموحد لا يحب المشركين ولا يودهم بقلبه ان هذا هو الموالة هذا فيه موالة المشركين فلا يحبهم والله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:15:45](#)

تلقون اليهم بالموودة قد كفروا بما جاءكم من الحق فالله قطع المحبة بين المسلمين والكفار فالمسلم لا يحب الكافر لان الله لا يحب الكافرين بل المسلم يعادي الكفار لان الله عدو للكافرين. لا تتخذوا عدوي - [00:16:11](#)

وعدوكم اولياء وليس معنى ذلك اننا لا نتعامل مع المشركين بالمنافع المباحة من البيع والشراء واستيراد البضائع والصناعات وما اشبه ذلك ليس هذا من الموالة بل هذا من تبادل المنافع - [00:16:36](#)

المباحة كذلك يجب علينا ان نحسن الى من لم يسيء الينا منهم فمن لم ينلنا منه اذى ولا ولم ينلنا منه اي مكروه فاننا نكافئه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:16:58](#)

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين فلا يفهم من معاداة المشركين اننا لا نتعامل معهم بما اباح الله سبحانه وتعالى كذلك الوالد اذا كان مشركا - [00:17:22](#)

لا يسقط حقه عن ابنه الموحد فليبروا به ويحسن اليه قال تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اتاب الي - [00:17:47](#)

فهذه الآية فيها صفات ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام التي امر نبينا وامرنا ان نقتدي به عليه الصلاة والسلام نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على تفضلكم بشرح هذا الدرس - [00:18:09](#)

يتبع لهذا الباب بقية ان شاء الله نرجئها الى الاسبوع القادم والى الدرس القادم مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان فوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. جزاه الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء. وتقبلوا تحيات زميلي - [00:18:30](#)

مهندس هذه الحلقة الزميل عثمان بن عبدالكريم الجويبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:50](#)